

## قراءة في استعارة المصطلح الطبي الغربي من الأساطير اليونانية والرومانية

نورة عموشاس<sup>(1)</sup> د. سليمة بونعيجة راشدي<sup>(2)</sup>

- قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار - عنابة،

nora.amouchas@yahoo.com

- قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار - عنابة، Salima.rachedi@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2015/06/23

تاريخ المراجعة: 2017/06/07

تاريخ القبول: 2018/11/26

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز آلية من الآليات المهمة التي اعتمدها الغربيون في وضع المصطلحات الطبية؛ ونقصد بها توظيف الأسطورة اليونانية والرومانية، مع المحافظة على الشحنات الدينية والميتافيزيقية المذكورة فيها، بغية الاستفادة من الخاصية الأساسية للغة؛ التي تحدث بأشكال التخصيص والتعميم والانتقال، وفي هذا النمط يتم اعتماد علاقة المشابهة بين المعنى القديم والمعنى الجديد، وهو ما يسمى بالاستعارة بجميع أنواعها. جاءت هذه الدراسة لتؤكد ضرورة الاستفادة مما قدمه، وصنعه الغربيون في حلّ المشاكل المصطلحية الغربية عامة، والطبية خاصة؛ والغرض كله هو التنبيه إلى الآليات التي وظّفها الغربيون في توليد المصطلحات، وفتح آفاق جديدة أمام الباحثين يمكن إدراجها ضمن آليات صناعة المصطلحات العربية.

الكلمات المفتاحية: أسطورة، توليد المصطلح، مصطلحات طبية، استعارة، مشابهة.

### Methodological reading of Medical Neologisms borrowed from Greek and Roman's Mythology

## Abstract

This study aims to highlight a mechanism among the important mechanisms adopted by Westerners in the neology of medical terminology. We mean of Greek and Roman mythologies, while preserving the religions and metaphysical charges contained therein, by taking advantage of the fundamental characteristics of language such as; specialization, generalization and semantic change. The latter uses the resemblance between the two meanings (the old and the new ones), and this is what is called by borrowing in all its forms. This study states the need to take advantage of the mechanisms exploited by Westerners in the resolution of Western problems in terminology in general and medical in particular.

Keywords: Myth, neology, medical terms, borrowing, resemblance.

### Lecture méthodologique des néologismes médicaux empruntés de la mythologie Grecque et Romaine

## Résumé

Cette étude vise à mettre en évidence un mécanisme adoptés par les Occidentaux dans la néologie de la terminologie médicale. Il s'agit des mythologies Grecques et Romaines, tout en préservant les charges religieuses et métaphysiques qui y est contenues, en tirant profit des caractéristiques fondamentales de la langue tels que: la spécialisation, la généralisation et le changement sémantique. Ce dernier est fondée sur de la ressemblance entre les deux sens (l'ancien et le nouveau), ou plutôt l'emprunt. Cette étude affirme la nécessité de tirer profit des mécanismes mis en place et exploités par les Occidentaux dans la résolution des problèmes terminologiques occidentaux en général, et médicaux en particulier.

Mots-clés : Mythe, néologie, termes médicaux, emprunt, ressemblance.

المؤلف المرسل: نورة عموشاس، nora.amouchas@yahoo.com

## مقدمة:

اللغة ظاهرة فريدة اختص بها الإنسان، تحدّد بأنّها وسيلة التواصل، وأنّها نظامية معقدة التنظيم، وأنّها اجتماعية تؤثر وتتأثر بمحيطها، يلزمها التطور والنمو، فتتغير سماتها الأساسية: صوتا وصرفا ودلالة. وإذا ركزنا على التطور الدلالي للغة، وجدناه متأثرا بأسباب كثيرة؛ داخلية وخارجية، والملاحظ أنّه يكتسي مظاهر متنوعة كالتخصيص والانتقال والتعميم، ممّا يؤدي بالضرورة إلى ظهور نتائج خطيرة على الفكر والمعرفة الإنسانية. ولعلّ وضع المصطلحات الخاصة بالعلوم المتنوعة يستفيد من هذه القضايا جميعها، حيث توظف طاقات اللغة لتوليد مصطلحات جديدة، مثل الاشتقاق والنحت والاقتراض والمجاز واللجوء إلى عمليات الإلصاق؛ بإضافة كلمات أو سوابق ولواحق إلى الجذور في بعض اللغات كالإنجليزية والفرنسية وغيرها.

ففي ميدان الطب استثمر الغربيون أساطيرهم اليونانية والرومانية القديمة في توليد المصطلحات، فهي معتمدتهم في وضع مفاتيح العلوم الطبية ومفاهيمها في كتاباتهم، ويلاحظ أنّ كثيرا منها -ونخص بالذكر اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية- قائمة على دلالات أنتجتها الأساطير، فتمسكت المصطلحات بالشحنة الدينية الماثرة فيها، وقد حافظت أحيانا على الدال فقط دون المدلول. حيث نحاول من خلال هذا الموضوع أن نبرز كيفية استثمار تلك الأساطير في توليد المصطلحات الطبية الغربية من خلال دراسة عينة منها.

يعتبر هذا العمل قراءة في منهج الغربيين في توليد المصطلحات لعلّها تقدم آلية جديدة في هذا المجال، ليعملوا على ضبطها ودراستها، وتوفير إمكانية قادرة على حل، ولو جزء يسير، من معضلة وضع المصطلح العربي، ومنه يمكن إدراجها تقنية جديدة في توليد وصناعة المصطلحات المتخصصة.

قبل بسط الموضوع، يحسن أن نقدم مفاهيم أساسية في الموضوع وهي: الأسطورة، المصطلح الطبي، المجاز، الاستعارة. يضاف إلى ذلك أشكال التطور الدلالي وترجمة السوابق واللواحق.

## 1- الأسطورة / علم الأساطير (mythe/mythologie):

الأسطورة (Mythe): قصة أنتجها خيال الإنسان، تقوم على تعدد الآلهة والأبطال والكائنات ذات القوى الخارقة. كانت الأساطير جزءا من حياة الناس، فقد شكلت دياناتهم ومعتقداتهم وثقافتهم وحضاراتهم. وحسب ما ورد في موسوعة علم الأساطير Encyclopédie de la mythologie أنّ الأسطورة "mythe" كلمة مشتقة من اليونانية القديمة تعني "القصة"، ولم تكن تعني بالضرورة القصة الخرافية في العصور الأولى للأدب الإغريقي. غير أنّه ومنذ القرن الخامس قبل الميلاد، استعملت الأسطورة لتحديد "الخيال"، مقابل كلمة "لوغوس": (اللغة)، (الكلام)، (العقل) التي تعود على الخطاب العقلي\*<sup>(1)</sup>، ويختلف اللوغوس كثيرا عن التفكير الميثولوجي، بخلاف الأسطورة، فإنّ اللوغوس يحيل بدقة إلى حقائق موضوعية<sup>(2)</sup>، ذلك أنّ "الأساطير مجرد خرافات وتخيلات وأوهام ومحاولات اجتهدية لتفسير أحداث كونية لم تكن تستند إلا إلى الظن"<sup>(3)</sup>.

تعني الأسطورة لغة أقوالا لا صحة لها: "فالأسطورة أحاديث لا نظام لها، وهي الترهات والأباطيل أيضا، وجمع أسطورة أساطير، والعلم الذي يبحث في الأسطورة يسمى ميثولوجيا"<sup>(4)</sup>.

تتفق أغلب التعريفات على أنّ الأسطورة قصة أو حكاية تحيل إلى أمور فوق طبيعية (ميثافيزيقية خرافية) تعكس تصورات مجتمع أو جماعة معينة، "وهي كما يقول علماء الآثار قصة أو حكاية رمزية بسيطة ومؤثرة تُلخص عددا لا ينتهي من المواقف المتشابهة قليلا أو كثيرا، وتترجم قواعد السلوك عند جماعة اجتماعية معينة أو دينية بعينها"<sup>(5)</sup>، غير أنّ الأساطير في حقيقة الأمر سلسلة من الأكاذيب كما أشار بيير كوملان Pierre

Commelin في كتابه الأساطير، حيث استمرت الأساطير لعقود طويلة موضوع الاعتقاد، وكانت لها في نفوس الإغريق والرومان قيمة المعتقدات والحقائق\*<sup>(6)</sup>.

نخلص مما تقدّم إلى أنّ الأسطورة عبارة عن حكاية أو قصة خرافية ممتدة في عمق التراث الإنساني (الثقافة والدين والتقاليد.... إلخ) كان الناس يفسرون بها معظم الظواهر المجهولة، خاصة فكرة الوجود والظواهر الطبيعية، وبممكننا القول إنّ الشعوب باختلاف أجناسها ومواقعها كانت لها أساطير مختلفة تؤمن بها تقوم على تعدد الآلهة، والأبطال الخارقين، والمخلوقات الخرافية، والظواهر الغريبة.

## 2- المصطلح الطبي وخصائصه Le terme médical et ses caractéristiques:

### 2-1- تعريف المصطلح الطبي Le terme medical:

تعدّ المصطلحات مفاتيح العلوم وإحدى دعائمها. يعرف المصطلح لغة بأنه: مصدر ميمي من الفعل "اصطَلَحَ" وجذره "صلح". وحسب ما ورد في معجم الصحاح "صَلَحَ" من "الصَّلَاح" وهو ضد الفساد، صلح الشيء، يصلح صلوحاً<sup>(7)</sup>، وقد جاء في معجم لسان العرب المعنى نفسه للصلاح، وهو نقيض الفساد<sup>(8)</sup>، ويحمل لفظ "الصلاح" معنى عكس الفساد وهو المعنى الأصلي أو الرئيس، كما أنّه يحمل دلالات أخرى أبرزها "الاتفاق" وقد دلت النصوص العربية على أنّ كلمات هذه المادة تعني أيضاً الاتفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم<sup>(9)</sup>. ونجد في الاستعمال كلاً من "مصطلح" و"اصطلاح" كونهما مترادفتين، فهما من المصدر نفسه، وهما مشتقتان من اصطلاح وجذره (صلح) بمعنى اتفق<sup>(10)</sup>، غير أنّ لفظة "مصطلح" الأكثر تداولاً رغم أنّ لفظة "اصطلاح" أفصح منها.

**المصطلح لغة :** مصدر من الفعل "اصطلاح، وجذره "صلح"، ومعناه ضد الفساد والاتفاق.

أما اصطلاحاً فيعرفه الشريف الجرجاني على النحو الآتي: "اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضعه الأول، أو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"<sup>(11)</sup>، فالمصطلح هو اسم تتفق جماعة معينة على إطلاقه، يتم فيها الانتقال من معنى إلى معنى آخر لربط أو علاقة بينهما، إضافة إلى أنّ المصطلح: "لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي تربط بعضها ببعض"<sup>(12)</sup>.

ونخلص من هذا إلى أنّ المصطلح لفظ يتأسس على الاتفاق حيث تتفق جماعة على تسميته، وهو يعبر عن مفهوم خاص في مجال معين من مجالات المعرفة.

يعدّ الطب من أقدم العلوم وأشهرها، ويتعلق بصحة الإنسان ومداواته من الأمراض، ويختص هذا العلم بدراسة جسم الإنسان من حيث صحته ونشاطه<sup>(13)</sup>، والمصطلح الطبيّ كل مصطلح يدخل ضمن هذا الميدان.

### 2-2- خصائص المصطلح الطبي Les caractéristiques du terme médical:

في ما يلي بعض خصائص الطب والمصطلح الطبي:

- يعدّ الطب من أوسع العلوم وأوفرها مصطلحاً؛ إذ يتفرع إلى تخصصات عديدة، ولكل تخصص كم هائل من المصطلحات الخاصة به .

- أولى العلماء بمختلف جنسياتهم وبلدانهم واختلاف لغاتهم اهتماماً بالمصطلح والترجمة، والتأليف فيهما، ودراسة فروعهما، والابتكار فيها قديماً وحديثاً.

- تدرّس العلوم الطبية باللغات الأجنبية في البلدان العربية غالباً، ما عدا جمهورية سوريا والسودان واليمن حيث تدرّس باللغة العربية. وتدرس باللغة الفرنسية في بلدان المغرب العربي، ولبنان، وباللغة الإيطالية في الصومال، وباللغة الإنجليزية في باقي الدول العربية (14).

- هناك دعوة إلى تعريب العلوم، وخاصة الطب، في الدول العربية، والقيام ببعض التجارب الطبية في بعض الدول العربية، والاقتداء بالتجارب الناجحة فيها.

- يُولد المصطلح الطبي، كغيره من المصطلحات العلمية، بالترجمة والاشتقاق والاقتراض والمجاز والنحت، ويتم بناؤه في اللغة العربية بطريقة تراكمية عبر مراحل: الجذر ثم الجذع ثم الكلمة (15).  
ومثال ذلك: ح م ر + فُعْلَة = حُمْرَة .

- بناء المصطلحات الطبيّة الغربيّة قائم على السوابق واللواحق والجذور، فيتم إصاق بعضها ببعض، أما من الناحية التأصيلية فهي ذات أصول يونانية ولاتينية: فمرض "الفصام" أو "انفصال الشخصية" Schizophrénie، مصطلح ذو أصول إغريقية، من Schizo من الإغريقية وتعني "انفصال"، Phren وتعني "الفكر (الشخصية)" (16).

### 3- أشكال التطور الدلالي Les formes du développement sémantique:

#### 3-1- تخصيص المعنى La spécialisation sémantique: أو تضيقه، ينتقل فيها معنى الكلمة من

العموم (الشمول) إلى التخصيص، والسبب هو إضافة بعض السمات الدلالية: فكما زادت الصفات الدلالية ضاق معناه مثلاً: الصلاة: المعنى الأول = الدعاء

المعنى الجديد = الدعاء + حركات مخصوصة (السجود والركوع) = فريضة إسلامية.

#### 3-2- تعميم الدلالة La généralisation sémantique: ينتقل المعنى من الخصوص إلى العموم.

مثلاً:

البأس: المعنى القديم = الشدة في الحرب.

المعنى الجديد = كلّ الشدة.

ومنها تحويل بعض الأعلام إلى صفات: حاتم ← صفة الكرم، عُرُوب ← الإخلاف بالوعد.

### 3-3- الانتقال السémantique Le changement sémantique:

وله مظهران:

أ- انتقال معنى الكلمة من مجال إلى مجال آخر لعلاقة المشابهة (الاستعارة)، ويتجلى في كثير من الكلمات التي انتقل معناها إلى معنى آخر يشبهه مثل: جسم الإنسان = أسنان المشط، الحيوان = جناح الطائرة، النبات = شجرة النسب.

ب- انتقال معنى الكلمة من مجال إلى مجال آخر لعلاقة غير المشابهة (المجاز المرسل) (17).

### 4- المجاز: Catachrèse

#### 4-1- تعريفه:

المجاز آلية من آليات توليد الألفاظ وتنمية اللغة وأساسه البنية الدلالية للكلمة، "ويكون في نقل الألفاظ عن حقائنها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة" (18)، ويقصد بهذا انحراف الكلمة عن المعنى اللغوي وهو المعنى الأصلي والأول إلى المعنى الاصطلاحي وهو المعنى الثاني مع وجود علاقة بين المعنيين، فمثلاً في

المجاز لعلاقة المشابهة نذكر تحول المعنى من المحسوس المادي إلى المعنوي المجرد، من قبيل "فتح قلبه" يقصد بها "أفصح عما بداخله"، وليس معناه الفتح المادي. وكذلك لفظ الجد: أرض جدلاء (صلبة، قاسية) والجدل أيضاً: شخص له حجج قوية لا يمكن غلبته بالحجاج، ويكون الانحراف أيضاً بالانتقال من المعنى الأصلي إلى المعاني الثانوية، فلكل كلمة معنى أصلي ومعان ثانوية حسب السياقات: "دخل" معناه "ولج" وأصبح داخل الشيء، ودخل الإسلام: أسلم، ودخل في الدرس أي شرع فيه.

ومن المجاز لعلاقة غير المشابهة مثل تسمية المطر بالرزق، لأنه سبب للرزق، ويطلق على هذه العلاقة السببية وأما الأمثلة عن المجاز في توليد المصطلحات، فتتسأ بالانتقال من المعنى الأول إلى المعنى الثاني فيرسخ في الذهن المعنى الثاني أو ما يطلق عليه المعنى الاصطلاحي، ولا يمكن أن نفهم البريد poste بأنه مسافة بين منزلين من منازل الطريق، ولا الهاتف téléphone بأنه صوت يُسمع دون أن يُرى صاحبه، ولا العدسة Lens (lentille) حبة العدس. فالذهن يحملها اليوم على المعنى الذي اكتسبته ولازمته<sup>(19)</sup>، فالبريد بالنسبة إلينا نقل الأخبار وتنظيم المراسلات وتقديم خدمات الاتصال للأفراد والمؤسسات مقابل رسوم، وليس مسافة بين منزلين من منازل الطريق، والأمر نفسه ينطبق على الهاتف والعدسة فمعناهما الاصطلاحي هو المعروف لدى العامة وليس المعنى اللغوي.

#### 4-2- أنواعه :

يكون المجاز على وجهين؛ الأول هو المجاز المرسل والثاني هو الاستعارة أو ما يطلق عليه المجاز الاستعاري<sup>(20)</sup>.

#### أ- المجاز المرسل\*:

يقوم هذا النوع من المجاز على العلاقة الحقيقية بين التسمية الأولى والتسمية الثانية، ولا تكون أي علاقة مشابهة بين التسميتين من قبيل تسمية الجسم أو النفس ككل بالرقبة على أساس أن الرقبة تعبر عن الكل رغم أنها جزء منه، والعلاقة بينهما علاقة جزئية إطلاق الكل على الجزء "تسمية النفس بالرقبة في قوله تعالى : ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ البلد 13/90- أي تحريرها- والتحرير لا يكون للرقبة دون سائر الجسم، وعلاقة السببية يقصد بها أن يسمى الشيء باسم مسببيه كتسمية العرب النبات بالغيث<sup>(21)</sup>.

#### ب- الاستعارة Emprunt:

الاستعارة مجاز قائم على علاقة مشابهة بين التسمية الحقيقية والتسمية المجازية، فيطلق مثلاً على "مركز الأبحاث للاتصالات"، قمرًا صناعيًا استعارةً من القمر الطبيعي على أساس المشابهة فكلاهما جرم سماوي يسبح في الفضاء<sup>(22)</sup>.

وتنقسم الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى قسمين:

- استعارة مكنية: تشبيه يحذف فيه المشبه به مع الإبقاء على قرينة تدل عليه، مثل قول أبي ذؤيب الهذلي:

إذا المنية أنشبت أظفارها      ألفت كل تميمة لا تتفع

حيث شبه الموت بالحيوان المفترس فحذف هذا الأخير، وتركت قرينة تدل عليه وهي الأظفار .

- استعارة تصريحية: تشبيه يحذف فيه المشبه مع الإبقاء على قرينة من قرائنه مثل "خدعني ثعلب" حيث حذف المشبه وهو الشخص الماكر مع إيراد قرينة تدل عليه وهي "الثعلب" وهو حيوان معروف بالخبث والمكر.

## 5- السوابق واللواحق في المصطلحات الطبية Les préfixes et les suffixes dans les termes médicaux

تنتمي اللّغتان الفرنسية والإنجليزية إلى فصيلة اللغات الهندية الأوروبية، " ويصنف علماء الصرف هذه اللّغات بأنّها لغات ذات صرف سلسلي ومعنى ذلك أنّ بناء الكلمة في هذه اللّغات يتم بطريقة خطية تعتمد إصاق لواصل بالجزر أو الجذع"<sup>(23)</sup> بحيث تتكون الكلمة من لاصقة + جذر أو جذر + لاصقة. أو يتوسط الجذر لاصقتين. واللاصقة تكون سابقة أو لاحقة فالأولى تكون قبل الجذر والثانية تكون ورائه، من مثل مصطلح:

تحت الجلد أو تحت الأدمة : Hypo/derm/ique. وفيما يلي:

لاحقة جذر سابقة

### 1- جدول يوضح دلالات بعض السوابق والجذور واللواحق للمصطلحات الطبيّة<sup>(24)</sup>

| سوابق            | جذور                            | لواحق                |
|------------------|---------------------------------|----------------------|
| Bi: اثنان، ضعفان | Acou: سمع ومنه                  | Able: قادر على، قابل |
| Méga: ضخمة       | Bio: حياة                       | ite: التهاب          |
| Neo: جديد        | Capit: رأس                      | Ome: ورم             |
| Poly: عديد       | Hém, Hémato: دم                 | Tomie: شق            |
| Semi: النصف      | Phile, philo: أحب، كان له الميل | Urie: بول            |

## 6- الأساطير اليونانية والرومانية ودورها في توليد المصطلحات الطبية الغربية ( مصطلحات اللغة الفرنسية) Néologisme des termes médicaux occidentaux à travers la mythologie grecque et romaine:

كانت الاستعارة منبعاً فياضاً لتسميات أعضاء الإنسان والمصطلحات الطبية، خاصة وأنّ الطب موضوعه الجسم البشري: "لأنّ الكثير من أعضاء الإنسان تطلق على الجملادات نحو تفاحة آدم(.....) وطبلة الأذن، وجسم الإنسان مركز قوي للتوسع الاستعاري"<sup>(25)</sup>، وهذا ما سنلمسه في لغة الطب، "فاللغة الطبية ثرية بالمصطلحات المستعارة لأنّ الإغريق يعتمدون في تسمية الأعضاء والأمراض بالدرجة الأولى على الاستعارة"<sup>(26)</sup> وفي ما يلي عرض لمدى اعتماد المصطلحات الطبية على الأساطير الإغريقية والرومانية في تسميتها لعلاقة مشابهة بين المعنيين الأسطوري والاصطلاحي:

### 6-1- أخيل Achille:

أحد أبطال أسطورة الإلياذة التي كتبها هوميروس Homère التي تتعلق بحرب طراودة، وفيها قتل أخيل Hektor هكتور بن بريام Priam ملك طراودة انتقاماً لصديقه الذي قتله هذا الأخير. ولاحقاً يقتل أخو هكتور الأصغر باريس Paris أخيل بسهم يطلقه يصيبه في رجله في نقطة هي مركز ضعفه، لأنّ والدته حين غمرته في نهر سحري غمرت جسده كاملاً باستثناء موضع من قدمه أمسكته منه، وفي ما يلي تفصيل أكثر عن أخيل:

فهو- حسب كتاب الأساطير الإغريقية والرومانية لبيير كوملان (Pierre Commelin)-: ابن نتيث Thétis وبلي Pellé، عند ولادته غمرته والدته في ماء ستيكس Styx، وهذا ما جعله لا يهزم ما عدا جزءاً أمسكته منه\*

(27)، كما ورد في موسوعة الأساطير أن أخيل قد أقسم على الانتقام لموت صديقه، وفيما بعد يموت على يد باريس بسهم أطلقه عليه في موضع نقطة ضعفه الوحيد\* (28).

وهكذا سُميت نقطة الضعف في أخيل بـ: Tendon d'Achille، وفي العربية بـ: وتر أخيل، وجاء في معجم الأساس في مصطلحات علم التشريح أن: Tendon d'Achille = العرقوب (29) والعرقوب: وتر العضلة النعلية والعضلتين التوأمتين من ثلاثية الرؤوس (عضلة الساق) الواقعة في مؤخرة العقب (30).

وقد استثمر الغرب فكرة تسمية العرقوب أو الجزء الواقع في مؤخرة القدم باسم أخيل من فكرة الأسطورة، لأن هذا الموضع كان نقطة ضعفه وسبب هلاكه، بعد أن أطلق باريس سهما عليه في هذا الموضع، "وقد سماه فرهايدن وتر أخيل سنة 1663 الذي شرح ساقه بعد بترها" (31) فبين مصطلح "tendon d'Achille" وأخيل Achille البطل الأسطوري استعارة أصلية تم من خلالها توليد هذا المصطلح، وهي قائمة على المشابهة عبر مشابهة المعنى الأصلي للأسطورة: عضو أخيل بالعرقوب وهو أيضا عضو جسم الإنسان عموما.

## 6-2- أفروديت (Aphrodite)/فينوس (Venus):

إله الحب والرغبة والجمال عند اليونانيين وهو عند الرومان فينوس Venus، يعود تحديد ولادتها إلى أسطورتين؛ الأولى لهوميروس حيث يقول إن أفروديت هي ابنة زوس Zeus زعيم الآلهة وإله السماء وديوني Dioné فتاة من فتيات المحيط، والثانية لإيزود Hésiode ونقول إنها ولدت في الماء، ولقحها أورانوس Ouranos وهي زوجة هيفايستوس Héphaïstos إله النار والحديد\* (32)، وتولدت عن هذا عدة مصطلحات أوصفت من أسطورة أفروديت تحمل في مفاهيمها دلالة الحب من قبيل Aphrodisiaque، وكما نلاحظ أن الكلمة تتكون من جذر هو "Aphrodi" وهو مأخوذ من "Aphrodite" واللاحقة "isique"، ويقصد بهذه الكلمة كل ما يثير الرغبة الجنسية (الشهوة)، أو يحسن الأداء الجنسي\* (33)، وآلية التوليد هي المشابهة، لأن أفروديت أيضا في الحقيقة إله للحب الجسدي (الرغبة أساسا)، ولهذا المصطلح معنى معاكسا هو Anaphrodisiaque، وتولد من هذه الأسطورة كل من مصطلح Aphrodisiaque والمصطلح الذي يحمل دلالة معاكسة Anaphrodisiaque، وأساس هذا التوليد أن أفروديت إله الحب والرغبة، ومصطلح Aphrodisiaque كل ما يثير الرغبة أو الشهوة، "وكان امتدادها الأسطوري التي تكثفت فيه دلالات الحب الحسي أو الرغبة بوجه عام (...) وتتراوح مابين صفات الحب ومثيرات الرغبة ومناطق الشهوة" (34).

تولد مصطلح Aphrodisiaque والمصطلح الذي يحمل دلالة معاكسة له Anaphrodisiaque بالاستعارة من الأسطورة اليونانية أفروديت Aphrodite وكانت المشابهة بينهما في دلالة الحب والرغبة.

وقد تمت الاستعارة أيضا من كلمة فينوس Venus فتولد مصطلح monde du Venus، وهي منطقة تقع أسفل العانة تحمل العضو التناسلي الأنثوي، وكما يلاحظ فهي علاقة جزء بكل باعتبار المرأة ككل (العالم) تسمى بجزء من المرأة هو الأساس في قيام أفروديت بواجبها (اشتعال الرغبة).

## 6-3- أطلس Atlas:

حسب الأساطير الإغريقية فإن أطلس Atlas أحد العمالقة، عاقبه زوس Zeus بجعله يحمل قبة السماء على كتفيه، وفي الطب يُطلق مصطلح أطلس Atlas على الفقرة الرقبية الأولى، والأمر نفسه يرد في معجم لاروس Larousse الطبي\* (35).

"إن المصطلح الطبي أطلس استعارة أصيلة من الأساطير الإغريقية فهو يشبه الفقرة الرقبية التي تحمل الرأس، لأن الرب زوس عاقبه وجعله يحمل قبة السماء فقبة السماء بمثابة الرأس في جسم الإنسان والفقرات هي أطلس الكائن الخرافي"<sup>(36)</sup>.

#### 4-6- أتروبوس Atropos:

إله القدر والموت وهي ابنة زوس Zeus وميتيس Métis، ومن هذه الأسطورة أُخذَ مصطلح Atropine، وهو هرمون مثبط للجهاز العصبي، والإفراط فيه يؤدي إلى الموت المحتم، "لأنه يؤثر في وظائف الجسم مثل الجهاز العصبي والقلب والجهاز الهضمي والجهاز البولي"<sup>(37)</sup>. وتمت استعارة المصطلح من الأسطورة Atropos للقرابة والمثابرة بينهما، ونقطة اللقاء هي "الموت"، وبلاستعارة تولد المصطلح Atropine.

#### 5-6- سيفال Céphale:

حسب الأساطير هو Céphale ابن إيول Eole وزوج بروكريس Procris إحدى بنات إيركتي Erechthée سادس حكام أثينا قُتل في رحلة صيد، تولد من الأسطورة مصطلح Céphalée ويعني الصداع وألم الرأس Céphalique، "وكل ما يتعلق بالرأس، وهو مصطلح لوصف اتجاه الرأس"<sup>(38)</sup>. يحكى عن سيفال في الأساطير اليونانية أنه كان يعاني مشاكل جمة مع زوجته التي يحبها، وكان دائما يحاول اختبار إخلاصها له، وربما توجد علاقة بين ما حدث له وألم الرأس، فالمشاكل التي تصيب الإنسان تكون عادة بالصداع أولاً، فلا عجب أن يطلق مصطلح Céphalée على ألم الرأس والصداع، ويمكن أن نستنتج أن العلاقة بين المعنى القديم أي قصة Céphale الغيور على زوجته والمعنى الجديد الطبي (ألم الرأس) علاقة مثابرة، لأن المشاكل النفسية والعاطفية حتى الجسدية غالبا ما تكون سببا لآلام الرأس، وهو بالتالي عرض من أعراضها.

#### 6-6- إلكترا Elétra:

إلكترا Elétra هي ابنة أغاممنون Agamemnon الذي شنّ حربا على طروادة وكليتمنسترا Clytemnestre، أقدمت بمساعدة أخيها أورست Oreste على قتل والدتها وعشييقها ايجست Egiste انتقاما لمقتل أبيها أغاممنون"<sup>(39)</sup>، ويوجد في الطب عقدة أو مرض مستوحى من Elétra وتسمى Complexe d'Elétra، "وتعني هذه العقدة ارتباط الابنة الأنتى بعلاقة حب للأب ورغبة في استبدال الأم، ويظهر ذلك في صورة تقمص Identification مع الأم لحل هذا الصراع"<sup>(40)</sup>، وهي المقابلة لعقدة أوديب Edipe عند الذكر حيث يحدث العكس بين الوالدة والابن. وكما نلاحظ فسبب التوليد هنا علاقة مثابرة (عقدة إلكترا حالة كل فتاة تتعلق بوالدها مرضيا).

#### 7-6- إيروس Eros:

إيروس إله الحب عند اليونان، وحسب اعتقادهم ينشر المحبة والمودة بين الكائنات. "فهو ابن أفروديت وقد صوروه على هيئة طفل جميل ذي جناحين يحمل معه قوسا فيصيب به العشاق (...)"، ويسمى عند الرومان (كيبويد)<sup>(41)</sup>، ومن أسطورة إيروس تولدت عدة مصطلحات طبية من بينها Erotomanie، وهو مصطلح مشتق من Eros وmanie التي تعني الجنون في اللغة اليونانية، وEros: "شهوة، إله الحب عند الإغريق، والعكس هو Thanatos وتعني الموت، ويشير فريد إلى أن السلوك الإنساني هو بأكمله نتيجة للتأثير المركب للتفاعل بين Eros وThanatos"<sup>(42)</sup>، والمصطلح يترجم "بجنون الحب"، ولنا في تاريخنا العربي ما يشبه ذلك، فهناك "قيس" مجنون ليلي الذي يثبت بوضوح أن الحب إذا زاد عن حده أصبح جنونا.



تم توليد المصطلح من الأسطورة الإغريقية Eros إيروس استعارةً، وقد حافظت نوعاً ما على المعنى الأصلي وهو الحب، وإن كان في هذا المصطلح ما هو متعلق بالحب الجسدي فقط، والأمر نفسه ينطبق على أسطورة أفروديت والمصطلح المأخوذ منها، فأسطورة الأم والابن تحيل إلى مصطلحات تحمل في مفهومها دلالة الحب الجسدي.

#### 6-8- فلور Flore:

إله الأزهار، ومنها جاء المصطلح الطبي: flore bactérienne، وقبل أن نتعرض لهذا المصطلح يجب أن نشير إلى أن flore إلى جانب أنها إله الأزهار، فإن لها معنى آخر، وهو مختلف الكائنات النباتية التي تعيش في وسط معين وفق معطيات، وهذا المعنى لا يخرج عن الأزهار أو النباتات، أما بخصوص: (43)\* flore bactérienne: بكتيريا تعيش على الجلد، وتُشكل أول جهاز مناعي، فقد يكون المعنى الأصلي مأخوذاً من هذا المفهوم.

وهذا المصطلح مشتق من الاسم flore وهي استعارة من الأسطورة اليونانية، ويمكن أن نجد العلاقة بين المعنيين: في المصطلحات الطبية المشتقة من هذه الأسطورة كلها تدل على عناصر إيجابية تعيش في أوساط غير ملائمة ومع ذلك تنتج أفضل مما كان يجب أن تنتج منطقياً.

#### 6-9- هرمفروديت Hérmaprodite:

يجمع Hérmaprodite بين اسمي إلهين وهما: هرمس Hermés وأفروديت Aphrodite، وحسب ما جاء في معجم الأساطير فإن Hérmaprodite هرمفروديت ابن أفروديت من هرمس، جمع بين جمال الأنثى وجمال الرجل من والديه، كما اجتمع اسماهما في اسمه، وعندما كان يستحم في بركة الحورية سلماسيس Salmacis التي كانت تحبه، اتحدا جنسياً في جسد واحد لالتصاقها فيه" (44).

ومن هذه الأسطورة تولّد مصطلح Hérmaprodite، إذ "يطلق هذا الوصف عند تواجد أنسجة ذكورية وأنثوية في شخص واحد، وهذا النوع من الخنثة نادر الحدوث، حيث تتواجد الخصيتان والمبيضان في نفس الشخص" (45)، والمخنث من يملك العضوين التناسليين معا الخاص بالأنثى والذكر (bisexué)، والمصدر في اللغة العربية تخنث Hérmaprodisme.

مصطلح Hérmaprodisme أو Hérmaprodite استعارة من الأسطورة اليونانية Hérmaprodite، وواضح أن العلاقة بين المعنيين (الأسطوري، والطبي) هو المشابهة (امتلاك العضوين التناسليين معا).

#### 6-10- هيروين Héroïne:

هيروين Héroïne هي مؤنث البطل وهي من اليونانية Héroïne، وتعني نصف إله فالأبطال الأسطوريين معظمهم نتاج زواج إله وبشر، وفي المجال الطبي هناك مصطلح تمت استعارته من هذه الأساطير وهو مصطلح Héroïne؛ والهيروين "من أكثر الأفيونات استعمالاً عند المدمنين" (46)، وهو عقار مخدر خطير جداً على الصحة، يجعل متعاطيه يدخل عالماً آخر غير العالم الحقيقي، ونتيجة لغياب العقل والمنطق يحسّ ويتصرف بلا حدود منطقية وكأنه جبار، ويستطيع فعل أي شيء دون حذر.

#### 6-11- هيجا Hygie:

تنتمي هيجا أو Hygie إلى عائلة آلهة (Apollon Asclépios) يقدها الإغريق ويعبدونها إلهة قويا، وهي تتخصص بصحة الكائنات الحية\* (47)، "وتسمى بإلهة الصحة عندهم" (48). ومصطلح Hygiène في الطب هو كل

ما يتعلق بالصحة وترقيتها، والمصطلح استعارة من هذه الأسطورة (Hygie)، والعلاقة بين المعنى الأول الأسطوري والمعنى الثاني الاصطلاحي هو المشابهة، وتكمن هذه المشابهة في الاهتمام بالصحة.

#### 6-12- هيمن Hymen:

يعدّ Hymen حسب الأساطير "رب الزواج وحفلات الزفاف وتابع أفروديت، وهو ابنها من ديونيسوس" (49). وقد استثمر الغرب هذه الأسطورة بإطلاق اسم Hymen على المصطلح الطبي الذي يقابله في اللغة العربية غشاء البكارة، وفي تركيب الأعضاء الجنسية للمرأة يقع هذا الغشاء على الفتحة الخارجية للمهبل (50)، وهو الذي يميز المرأة العذراء من غيرها، وقد نستنتج أن العلاقة علاقة مجاز بعدّ الزواج سبب فض هذا الغشاء وقيام الاحتفالات والأفراح.

#### 6-13- هينوس Hypnos:

هينوس Hypnos إله النوم عند الإغريق، ويوجد في الطب مصطلح مأخوذ من هذه الأسطورة استعارة Hypnose ويقصد به التتويم المغناطيسي، وهو التحفيز على النوم بطريقة غير طبيعية لغايات متعددة، "وهو ظاهرة نفسية معقدة يتم فيها التركيز داخليا بإيحاء خارجي يسبب تغيير حالة الوعي" (51)، ويستعمل الأطباء هذا النوع من العلاج لتحسين حالة مرضاهم النفسية. مصطلح Hypnose استعارة من الأسطورة اليونانية Hypnos والرابط بينهما أو المشابهة هي النوم، لأنّ في كل من المعنيين يحدث النوم لأسباب غير طبيعية (إرادة إينوس التتويم المغناطيسي).

#### 6-14- إيريس Iris:

Iris إيريس في الأساطير هي ابنة توماس Thoumas والكتر Elétra، وكانت وظيفتها أن تسهر على راحة وزينة سيدتها الإله جنون (Junon) زوجة Zeus، وماعدا عملها في قص شعر النساء المشرفات على الموت، فهي كانت تعدّ رسولا للآلهة، وما يميزها أو ما يظهر معها هو قوس قزح رائع\* (52)، وفي الطب يعتبر مصطلح Iris مصطلحا يحيل في اللغة العربية إلى قرنية العين\* (53)، ورغم أنّه في الظاهر لا توجد علاقة بين قرنية العين وبين Iris الأسطورة، إلا أن هناك احتمالا أن يكون قوس قزح الذي يظهر معها في الأسطورة هو العلاقة بين المعنيين الأسطوري القديم والاصطلاحي الجديد، والمشابهة تكمن في الألوان لأنّ قوس قزح يشمل سبعة ألوان مختلفة، كما تختلف ألوان قرنية العين من شخص إلى آخر، وانطلاقا من هذه المشابهة تولّد المصطلح Iris.

#### 6-15- المتاهة Labyrinthe:

Labyrinthe أو المتاهة بناء أسطوري يثير الارتباك أساسه إيجاد طريق للخروج منه، وفي كل مرة قد يصادف الشخص طريقا مسدودا يبقى فيه محتجزا مسجوناً فيه، وحسب الأساطير Labyrinthe: (متاهة خرافية) بناء ملحق بقصر مينوس في كنوسوس في جزيرة كريت وقد صممها البناء الماهر ديداليوس، وقيل إنّها بيت بني لمخلوق نصفه إنسان ونصفه ثور (54).

ومصطلح Labyrinthe\* في الطب مجموعة أجزاء تكون الأذن الداخلية (55)، ويشبه شكلها المتاهة لهذا أطلق عليها هذا الاسم، وهنا أيضا نلمس الاستعارة في توليد مصطلح Labyrinthe والرابط بينهما هو المشابهة (المشابهة في الشكل).

## 6-16- زئبق Mercure (عند الرومان):

يطلق عليه اليونان اسم هيرمس Hermès، وهو إله الريح والتجارة، وهو مراسل الآلهة اليونانية وخدام زوس الخاص<sup>(56)</sup>، إضافة إلى أنه يقوم بتوجيه أرواح الموتى إلى الجحيم وMercure. ويقابله في اللغة العربية "الزئبق"، وهو معدن أبيض لماع كما أنه سام أيضا، "إذ يسبب التسمم بالزئبق بعض الأعراض العصبية والنفسية"<sup>(57)</sup>، لهذا يدخل الزئبق أو Mercure في القائمة المصطلحية للعلاج الطبي، وهو استعارة من الأسطورة الرومانية Mercure، أما الرابط بين المعنى الأول والمعنى الثاني فهو الموت، لأن Mercure يرشد الموتى إلى العالم السفلي والزئبق (Mercure) سام ومميت، فكل منهما سبب في توجيه أرواح الناس إلى نهايتها.

## 6-17- مورفي Morphée:

مورفي Morphée ابن هينوس إله النوم والأحلام. ومنه تولد المصطلح الطبي Morphine (مورفين)، وهو "أحد مشتقات الأفيون Opium ويستخدم طبيا، كما أنه من المواد المعاقرة التي تسبب الاعتماد"<sup>(58)</sup>، إضافة إلى أن له مفعولا مسكنا للألم القوي ومنوم لا يستعمل إلا تحت إشراف الطبيب لتفادي إدمانه. ومصطلح Morphine (مورفين) استعارة من الأسطورة الإغريقية مورفي Morphée، والرابط بينهما هو التتويم بسبب خارج عن الطبيعي لضرورات مختلفة.

## 6-18- نرجس Narcisse:

أسطورة نرجس Narcisse هي قصة فتى مهووس بجمال وجهه، وحبّه لنفسه اسمه "نرجس"، "عشقته الحورية ايكو Echo فنّبذها، لأنها لا تستطيع إلا أن تردد صدى كلماته، فعاقبته نيمسيس Némses بأن جعلته يعشق نفسه ويتأمل صورته فلا يحب إلا نفسه"<sup>(59)</sup>

من هذه الأسطورة استثمر الغرب فكرة المغالاة في حب النفس وولّدوا منه مصطلح Narcissisme ويقابلها في اللغة العربية "النرجسية" أو الصفة المشتقة منها Narcissiste = نرجسي، "واستخدم فرويد Freud تعبير Narcissisme لمفهوم الحب المرضي للذات، واضطراب الشخصية النرجسية يعني الأنانية"<sup>(60)</sup>، بحيث لا يرى الشخص المصاب بها شخصا غير نفسه، وهي بهذه الصفة مرض نفسي خطير يحتاج علاجاً ومراقبة نفسية عالية، والنرجسية Narcissisme استعارة من أسطورة نرجس Narcisse كما يدل على ذلك المصطلح والمفهوم، والعلاقة بين المعنيين الأصلي والامتعاري علاقة مشابهة وهي حب الذات المرضي.

## 6-19- أوديب Oedipe:

حسب ماورد في الأساطير أوديب Oedipe هو الرجل الذي قتل والده، وتزوج والدته دون أن يدري "ويقال إن هناك ملكا يدعى لايوس Laios (...) وكان له عدد من العرافين، أخبروه بأنه سيأتيه ولد سيقتله، ويتزوج أمه جوكاستا Jocaste"<sup>(61)</sup>، وهذا الولد هو أوديب وقد صدقت نبوءة العرافين، ودون خوض في تفاصيل الأسطورة، التي استغرقت الكثير من الصفحات في المؤلفات الأسطورية، نشير إلى أن جوكاستا بعد أن علمت أنها تزوجت ابنها شنقت نفسها، وفقاً لابن عينيّه بعد علمه أيضا بالخبر اليقين. من هذه الأسطورة جاء مصطلح Complexe d'Oedipe ويقابله في اللغة العربية "عقدة أوديب"، "ووصف فرويد عقدة أوديب بأنها الرغبة الجنسية لدى الطفل نحو أحد الوالدين من الجنس المقابل"<sup>(62)</sup>، أي حب الذكر لأمه وغيّره عليها من أبيه، ومقتة لوالده وكرهه، أو حب البنت لأبيها، وهذا يقابل عقدة إلكترا عند الأنثى، يضاف إلى ذلك أن عقدة أوديب (Complexe)

(d'Oedipe) تتولد لدى الأطفال الرضع أيضاً، حيث يتعلق الطفل بوالدته تعلقاً شديداً، لكنه يزول مع الوقت. استعار الغرب مصطلح "عقدة أوديب" من هذه الأسطورة، وهي قائمة على المشابهة كما نلاحظ.

#### 20-6- بناسي Panacée:

هي إله الشفاء عند اليونان، مثلها مثل هيغا Hygie، وهما ابنتا أسكليبيوس Asclépios إله الطب، وكان الأطباء الغربيون قديماً يقسمون بهذه الآلهة قبل بداية مشوارهم المهني انطلاقاً من قسم الطبيب الذي وضعه Hippocrate أبو قراط أعظم وأقدم طبيب إغريقي\*<sup>(63)</sup>. واشتق من هذه الأسطورة مصطلح يُطلق على "دواء" يحتوي على مجموعة كبيرة من العناصر التي تعالج أمراضاً متعددة، والمثال على ذلك أقراص الفيتامينات والمعادن وعناصر الغذاء الشاملة<sup>(64)</sup>؛ هو Panacée، وهذا الأخير لفظ مستعار من الأسطورة Panacée (إله الشفاء)، والاثنتان يقضيان على الأمراض ويجلبان الشفاء، والعلاقة بينهما علاقة مشابهة.

#### 21-6- بان Pan:

إله الرعب، وعلى الرغم من أن الآلهة لا تموت إلا أن هذا الإله قد توفي، "كما أنه إله المراعي وقمم الجبال وابن هيرمس، لديه قائمتان خلفيتان للماعز ولديه قرنان (...)، وقيل إنه كائن مربع"<sup>(65)</sup>، ومنه جاءت الكلمة Panikos لتصبح في ما بعد Panique، ومنها المصطلح الطب: Attaque de Panique "نوبة هلع يحدث خوف وقلق حاد في فترة زمنية قصيرة (بضع دقائق ودائماً أقل من ساعة) مصحوبة بخفقان وسرعة دقات القلب"<sup>(66)</sup>، Panique لفظة مستعارة من الأسطورة Pan، والعلاقة كما نلاحظ علاقة مشابهة.

#### 22-6- بارثينون Parthénon:

بارثينون Parthénon معبد في أثينا قُدِّمَ هدية إلى أثينا Athènes إله الحكمة والحرب، "أقيم لها أكبر معبد عرفه الإغريق في تاريخهم وهو معبد البارثينون على هضبة الأكروبول Acropole في أثينا"<sup>(67)</sup>، كما أنها إلهة عذراء: "ولم تتزوج أثينا مطلقاً، والإغريق يسمونها بالاس (البكر) وبارتينوس" (العذراء)<sup>(68)</sup>. ومن هذه الكلمة تولد مصطلح Parthénogenès، وهو الحمل من دون تلقيح ويطلق عليه مصطلح التوالد العذري، وهذا المصطلح استعارة من معبد الآلهة العذراء "أثينا"، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح لا ينتمي إلى القائمة المصطلحية الخاص بالطب البشري، لأن التوالد العذري خاص بالحيوانات كبعض الحشرات والطيور فجنده في القائمة المصطلحية لعلم الأحياء الحيواني والعلاقة بين المعنى الأسطوري "معبد بارثينون" (العذراء) والتوالد العذري علاقة مشابهة.

#### 23-6- بيسيكي Psyché:

حسب الأساطير اليونانية Psyché تعني "النفس"، وهي شابة جميلة أحبها إيروس، إذ تحكي الأساطير عن الكيفية التي وقع بها في غرام بيسيكي، وكيف عصى أمه التي كانت تحقد عليها<sup>(69)</sup> حيث عارضت زواج ابنها الإله من بشرية فانية لكنه تزوجها وأصبحت إلهاً، وترجع الأسطورة إلى تزواج تركيبة بيسيكي الروحية والفانية المنقولة للمعرفة الحالية، وتستطيع تحديد الرابط بين الجسد والنفس في كل شخص\*<sup>(70)</sup>. ومن هذه الأسطورة تولد مصطلح Psychiatrie، وهو فرع من فروع الطب متخصص في علاج الأمراض والاضطرابات العقلية، والمتخصص في هذا المجال نطلق عليه اسم Psychiatre وللمصاب مصطلح Psychopathe Psychologie وهو الطب النفسي، والمتخصص في هذا المجال نطلق عليه اسم Psychologue. توجد علاقة بين هذه

المصطلحات والأسطورة، فالعلاقة هنا علاقة مشابهة بين المعنيين: المعنى الأسطوري والمعنى الاصطلاحي، وتكمن هذه المشابهة في مفهوم "النفس".

#### خاتمة:

كل لغة أو مجتمع يُولد مصطلحاته انطلاقاً من خلفياته الثقافية والحضارية، وكانت الأسطورة الفلسفة الخلفية التي قامت عليها ثقافة الشعوب الغربية لقرون الماضية، ورغم تطور العلوم والتكنولوجيا إلا أننا نجد الأسطورة نفسها تزحف إلى حياة الناس بمظهر وشكل جديدين<sup>(71)</sup>، ويتجلى ذلك في المصطلحات الطبية الغربية: Aphrodisiaque, Erotisme, Tendon d'Achille, Atlas على الأساطير اليونانية والرومانية نحو Aphrodite (أفروديت)، Eros (إيروس)، Achille (أخيل)، Atlas (أطلس)، وذلك بواسطة آلية توليد المصطلح المتصلة بالمجاز والاستعارة تحديداً، وكلتا الآليتين أساسهما البنية الدلالية للكلمة، حيث تكون مشابهة بين مفهوم المصطلح الطبي وما تحمله الأساطير من شحنات ومن معان. فهذه الآلية الجديدة وهي- استعارة المصطلحات الطبية من الأساطير- من شأنها أن تقدم آفاقاً جديدة أمام استثمار توجهات جديدة في وضع المصطلح العربي، خاصة أن اللغة العربية لغة عريقة ومعمّرة تزخر بمخزون ثقافي وحضاري ثري، من شأنه أن يعين على تجاوز بعض عقبات توليد المصطلحات في شتى ضروب العلم والمعرفة.

#### الهوامش:

1-\* Le mot français "mythe" est dérivé du grec ancien 'muthos' récit. Au premiers temps de la littérature grecque, le mot muthos ne désignait pas nécessairement un récit imaginaire, mais à partir du v<sup>er</sup> siècle av J-C il était principalement employé pour désigner une fiction, par opposition au mot logos (parole, raison) qui renvoyait à un discours rationnel, Loren Auerbach et autres, Encyclopédie de la mythologie, Parragon Books Ltd, Malaisie, 2004, p 54.

2- كارين أرمسترونغ، تاريخ الأسطورة، تر:وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2008، ط1، ص 32.

3- مجدي كامل، الإلياذة الأوديسية، ملاحم وأساطير خالدة، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق-القاهرة، 2009، ص 17.

4- نفسه، ص 17.

5- نفسه، ص 59.

6-\* La mythologie est évidemment une série de mensonges, mais ses mensonges ont été, durant de longs siècle, des sujets de croyance, il ont eu dans l'éprit des grecs est des latins, la valeur de dogmes et de réalités, Pierre Commelin, Mythologie Grecque et Romaine, Classiques Ejrier, Paris, 1991, p 1.

7- إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1990، مجلد 2، ص 713.

8- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003، المجلد2، ص 517.

9- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، 1995، ص 7.

10- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008، ص 228.

11- الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، د.ط، دار الفضيلة، مصر، د.ت، ص 27.

12- علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 265.

13- شحادة الخوري، المصطلح الطبي، مجلة الحياة الثقافية، العدد 172، أبريل 2006، ص 72.

14- نفسه، ص 72-73.

15- الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب التعليمي للشرق الأوسط، معهد الدراسات المصطلحية، فاس- المملكة المغربية، 2005، ص 77-78.

- 16-\*Schizophrénie «rupture de la pensée» du grec :skhizein, fissure, division et phren: pensée, Radia Hadjlakehal, La schézophrénie, mieux comprendre la maladie, revue des sciences humaines et société, université de Biskra, faculté des sciences humaines et sociales, revue n1, p 4.
- 17- ينظر محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، د.ط، دار غريب، مصر، 2001.
- 18- محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، ط1، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، 1992، ص 27.
- 19- أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقها، مجلة اللغة العربية، المجلد 75، ج3، دمشق، د.ت، ص 514.
- 20- محمد بركات حمدي أبو علي، المرجع نفسه، ص 28.
- \* لم يتم العثور على مصطلح أجنبي يقابل مصطلح "المجاز المرسل".
- 21- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح، وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2008، ص 222-223.
- 22- نفسه، ص 222.
- 23- الكتاب الطبي الجامعي، المرجع نفسه، ص 87.
- 24- ينظر ترجمة مختار نويوات، مصطلحات في علمي التشريح والفيزيولوجيا، مكتب التعريب، كلية الطب، جامعة باجي مختار، عنابة-الجزائر.
- 25- يوسف أبو العدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، الأبعاد المعرفية والجمالية، منشورات الأهلية، عمان-الأردن، 1997، ص 17.
- 26- هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي، كتاب الألم المزمّن لرينشارد توماس، ترح، ب الخوري نموذجاً "رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 73.
- 27-\*Achille(...) fils de Thétis et Pellé(...) à sa naissance, Thétis sa mère l'avait plongé dans l'eau Styx, et l'avait rendu invulnérable excepté au talon par ou elle le tenait, Pierre Palpant, Pierre Commelin, Mythologie grecque et romaine, L'énérole, Présenterait, Paris, p 234.
- 28-\*Achille jure de venger son ami, il tue Hector (...) plus tard, Achille est tué par une flèche de Paris qui l'atteint au talon, son unique faible, Loren Auerach et autres, opcit, p 58.
- 29- مختار نويوات، الأساس في مصطلحات علم التشريح، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة-الجزائر، ص 5.
- 30- مختار نويوات، مصطلحات في علمي التشريح والفيزيولوجيا، ص 26.
- 31- هدى بوليفة، المرجع نفسه، ص 75.
- 32-\* Il existe deux légendes sur sa naissance chez Homère, elle est fille de Zeus et de dionée, l'une des filles d'océan d'après Hésiode, elle naît de la mer fécondée par l'Ouranos épouse légitime d'Héphaïstos, Les personnages mythologiques dans les collections permanents du musée de Beaux-arts de bordeaux, Académie bordeaux, p 22.
- 33-\*Substance destiné à stimuler le désir et à améliorer les performances sexuelles, de manière réelle ou supposée, Larousse Médical CD, Larousse, Ed Atlas, Paris, 2006.
- 34- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 135.
- 35-\*Première vertèbre cervicale, Larousse Médical CD, opcit.
- 36- هدى بوليفة، المرجع نفسه، ص 77.
- 37- لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، د.ط، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت، للتقدم العلمي، الكويت، د.ت، ص 14.
- 38- نفسه، ص 24.
- 39- ماكس شابيرو، رودا هندركس، ترجمة حنا عبود، معجم الأساطير، ط3، منشورات علاء الدين، دمشق-سوريا، 2008، ص 91.
- 40- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 49.
- 41- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 157.

- 42- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 53.
- 43-\*Ensemble des espèces bactériennes vivant à la surface de la peau ou des muqueuses d'un hôte sans nuire à celui-ci, Larousse Médical CD, opcit.
- 44- ماكس شاببيرو، رودا هندركس، المرجع نفسه، ص 120.
- 45- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 73.
- 46- ينظر نفسه، ص 73.
- 47-\*Hygie appartenait doublement à la famille d'Apollon, et par son père Esculape et par sa mère Lampétié, fille d'Apollon (...) les grecs l'honoraient comme une déesse puissante chargé de veiller sur la santé des être vivant, Pierre Palpant, Pierre Commelin, opcit, p 137.
- 48- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 77.
- 49- ماكس شاببيرو، رودا هندركس، المرجع نفسه، ص 127.
- 50- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 77.
- 51- نفسه، ص 77.
- 52-\*Iris fille de Thoumas et d Electra ,était la messagère des dieux (...) son emploi la plus important était de couper le cheveux fatal des femmes qui allaient mourir (...) c'est pourquoi on la représente le plus souvent avec un arc-en-ciel ou dessus ou au dessous d'elle, Pierre Commelin ,opcit, p 85,86.
- 53-\*Iris Membrane circulaire contractile, Larousse Médical CD, opcit.
- 54- ماكس شاببيرو، رودا هندركس، المرجع نفسه، ص 154.
- 55-\*L'oreille interne est formée du labyrinthe, Larousse Médical CD, opcit.
- 56- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 129.
- 57- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 111.
- 58- نفسه، ص 116.
- 59- ماكس شاببيرو، رودا هندركس، المرجع نفسه، ص 180.
- 60- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 119.
- 61- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 386.
- 62- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 126.
- 63-\* Serment d'Hippocrate, version originale (Traduction par Littré)  
«Je jure par Apollon, médecin, par Asclépios, par Hygie et Panacée, par tous les dieux et toutes les déesses, les prenant à témoin que je remplirai, suivant mes forces et ma capacité, le serment et l'engagement .....», Jacques Jouanna, Le serment hippocratique: Sa signification dans l'enseignement et l'éthique médicale au passé et au présent, Université de Paris-Sorbonne, Institut de France (Académie des Inscriptions et Belles Lettres), p 1.
- 64- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 130.
- 65- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 162.
- 66- لطفي الشربيني، المرجع نفسه، ص 130.
- 67- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 112.
- 68- نفسه، ص 113.
- 69-\*Dans la mythologie grecque Psyché signifie âme, elle est se présenté par une jeune fille belle dans Eros est amoureux, Aphrodite, la mère d'Eros contraire cette relation entre un dieu et une mortelle (...), Elle épousera Eros et deviendra une déesse, le mythe retiendra la double composante spirituelle et mortelle de Psyché, transposable aux connaissances actuelles ,elle pouvait souligner le lien entre le corps et l'esprit dans chaque personne, Pr,H.Hocine,cour: Introduction à la psychologie, faculté de médecine, université Badji Mokhtar, Annaba, p 1.
- 70- مجدي كامل، المرجع نفسه، ص 136.
- 71- كارين أرمسترونغ، المرجع نفسه، ص 75.